منتخب

الأسانيد والمسلسلات

رواية : أ.د. عبد العزيز بن صالح آل إبراهيم اللحيدان

الأستاذ في السنة و علومها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وبه نستعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، *المبعوث رحمة للعالمين* ، نبينا محمد وأزواجه وذريته وصحبه أجمعين ، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين ، "أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد [ﷺ] وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة" [1] .

وإن من أعظم نعم الله علينا في وطن التوحيد ، والوسطية والاعتدال ، والحرمين الشريفين ، والعلم والعلماء ، والخير والعطاء : المملكة العربية السعودية . حماها الله . .

أن منّ الله علينا بولاة أمر . حفظهم الله . جعلوا من أهم غاياتهم : العناية بالدين الإسلامي ، وعقيدة توحيده ، وسنة نبيه نبي الرحمة محمد ﷺ ، قولاً وعملاً ودعوة بمنهج شرعي موافق لهدي القرآن الكريم ، وصحيح السنة النبوية المشرفة ، ومنهج الصحابة ، وصالح سلف الأمة أهل السنة والجماعة والفرقة الناجية المنصورة ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أصل عظيم أسسه في الدولة السعودية ، وجدده في الدين :

الملك عبد العزيز . طيب الله ثراه . .

وسار عليه من بعده :

أبناؤه البررة أصحاب السمو الأمراء . أجزل الله مثوبتهم .

يكمل لاحقهم خير سابقهم .

وإن من نعم الله العظيمة على المسلمين وسعة رحمته بهم : أن قيض لهم من يقوم بهذا الدين كلما خبا نوره وخيم على المسلمين الجهل ، فيبعث الله من العلماء المتبصرين ، والقادة الصالحين ، والحكام والأمراء المخلصين من يقوم بنصر هذا الدين وتحقيق توحيده ، وهجر الشرك والبدع والأهواء وسبلها ومناهجها ، وإحياء ما أماته الجهال من رسومه ، ونشر العلم وتعليمه ، وتحكيم شرع الله ، واتباع مرضاته .

ولا شك أن المستقرئ المنصف بعلم وبصيرة شرعية لتاريخ الإسلام في العصور المتأخرة يخلص إلى نتيجة وحقيقة ثابتة راسخة ، وهي أن الدولة السعودية بمراحلها الثلاث : رائدة دول العالم الإسلامي بحق في هذا الباب .

بل هي عبر تاريخ الإسلام كله تعتبر من دوله المعدودة على أصابع اليد الواحدة من حيث صفاء العقيدة وسلامتها ، والاستقامة على شرع الله بوسطية واعتدال ، وجمع بين خيري الدنيا والآخرة.

وذلك بفضل من الله تبارك وتعالى ، ثم بدعوة التوحيد التي جددها الإمامان :

الأمير محمد بن سعود رحمة الله عليه ، جد الأسرة السعودية المالكة .

وشيخ الإسلام العلامة محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمة الله عليه ، جد أسرة آل الشيخ .

---

[1] أخرج الإمام مسلم (٣ كتاب الجمعة ، ١٣ قول النووي باب تخفيف الصلاة ، ٨٦٧) من حديث جابر رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يقول ذلك في خطبه .

والتي سار عليها أمراء آل سعود وأئمة الدعوة أجزل الله مثوبتهم من بعدهما في جميع مراحل الدولة السعودية يكمل لاحقهم خير سابقهم .

حتى صارت دولتنا السعودية مضرب المثل في توحيد الله والإخلاص له ، والاستقامة على شرعه، والبعد عن البدع والضلالات ، ووسائل الشرك .

قال العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمة الله : " هذه الدعوة . وإن كانت سلسلة دعوة الإصلاح ومرتبطة بمذهب السلف الصالح السابق لها ؛ ولم تخرج عنه . إلا أنها تستحق المزيد من الدراسة والعناية وتبصير الناس بها ؛ لأن الكثير من الناس لا يزال جاهلاً حقيقتها ؛ ولأنها أثمرت ثمرات عظيمة لم تحصل على يد مصلح قبله بعد القرون المفضلة ، وذلك لما ترتب عليها من قيام مجتمع يحكمه الإسلام ، ووجود دولة تؤمن بهذه الدعوة وتطبق أحكامها تطبيقاً صافياً نقياً في جميع أحوال الناس في العقائد والأحكام والعادات والحدود والاقتصاد وغير ذلك"[٢] .

وإن من جليل نعم الله أيضاً أن منّ علينا في هذا الوطن الغالي بالعلماء الموثوق بعلمهم ودينهم وعقيدتهم ومنهجهم الذين هم بحق أئمة الدعوة إلى الله المقتفين هدي القرآن الكريم وثابت السنة النبوية، ومنهج الصحابة ، وصالح سلف الأمة ومن تبعهم بإحسان ، أهل السنة والجماعة والطاعة لولاة الأمور.

فانظر إلى هؤلاء العلماء الموثوق بعلمهم المخلصين الصادقين السائرين على هدي القرآن الكريم، وثابت السنة النبوية ، وهدي الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، وصالح سلف الأمة ، ومنهج أهل السنة والجماعة والطاعة لولاة الأمور .

انظر : ماذا أثمر علمهم من هدى وخيرات عامة عاجلة وآجلة ، وهم أفراد ، ولهم حساد وأضداد؟ كشأن أئمة الهدى من قبلهم : شيخ الإسلام ابن تيميّة ، وتلامذته ، وشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ، وأئمة الدعوة من بعده رحمة الله عليهم جميعاً .

وإن من آلاء الله الكبيرة أن وفق الله ولاة أمرنا وعلمائنا للإرشاد إلى صراط الله المستقيم ببصيرة محمدية ، وحنيفية سمحة ، ووسطية معتدلة ، ووفقهم للعناية بتوحيد الله والإرشاد إليه ، والتحذير من الشرك ووسائله وذرائعه ، وحث الناس على الاستقامة على شرع الله ، وأداء ما أوجب الله عليهم واجتناب معصيته .

فوحدة عقيدة التوحيد الصحيحة .

ووحدة المصدر المعتمد على القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية وهدي صالح سلف الأمة ببصيرة شرعية مأخوذة من العلماء الموثوق بعلمهم .

ووحدة القيادة بالسمع والطاعة لولاة الأمر .

هي : مثلث استقامة المنهج الشرعي وفق أمر الله سبحان ، وهي ركن الاجتماع وتوحد الكلمة والعزة والريادة ؛ لأن مخالفة هذا في المنهج الشرعي سبب رئيس في الضلال والتفرق والهلاك والضعف وتسلط الكائدين والحاسدين والمتربصين .

---

[٢] مجموع فتاوى ابن باز جزء (١ / ٣٨٠) .

وعليها صريح قول المولى عز وجل : { وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}[٣] ، فقد أمر بالاعتصام بحبل الله وهو دينه وتوحيده وشرعه .

ولا يُكتسب هذا الوصف الشرعي إلا :

- بالعلم والبصيرة في الدين المبينة لدين الله سبحانه وفق هدي القرآن الكريم ، وثابت السنة النبوية ، ومنهج الصحابة ، وصالح سلف الأمة أهل السنة والجماعة ، ومن اقتفى آثارهم من العلماء الموثوق بعلمهم وعقيدتهم ودينهم إلى يوم الدين .
- بلزوم جماعة المسلمين التي لا تستحق هذا الوصف إلا باجتماعها تحت راية ولاة أمورها واجتناب مفارقتهم وفق شرع الله جل جلاله .

فلا استقامة على دين الله بلا جماعة ، ولا جماعة بلا إمامة ، ولا إمامة بلا سمع وطاعة .

وهذا الركائز الثلاث قد اجتمعت لنا بحمد الله وتوفيقه في هذا الوطن : وطن التوحيد ، ومهبط الوحي ، والحرمين الشريفين : المملكة العربية السعودية .

من أجل ذلك كان ولاة الأمر هم خلفاء الرسول ﷺ في الإمارة والإمامة ، كما أن العلماء خلفاء الرسول ﷺ وورثته في العلم الشرعي .

والدليل حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : "كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمْ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ ، قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ ، أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ" ، متفق على صحته[٤] .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله عليه : " وولاة الأمور فينا هم خلفاء الرسول"[٥]، واستدل بهذا الحديث .

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمة الله عليه : " أما السمع والطاعة لولاة أمور المسلمين ، ففيها: سعادة الدنيا ، وبها تنتظم مصالح العباد في معاشهم ، وبها يستعينون على إظهار دينهم ، وطاعة ربهم"[٦].

وقال مجدد الدعوة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه : "أرى وجوب السمع والطاعة لأئمة المسلمين برهم وفاجرهم ، ما لم يأمروا بمعصية الله ، ومن ولي الخلافة، واجتمع عليه الناس ، ورضوا به ، وغلبهم بسيفه حتى صار خليفة وجبت طاعته ، وحرم الخروج عليه"[٧] .

---

[٣] آل عمران : ١٠٣ .

[٤] أخرجه البخاري ٦٠ كتاب أحاديث الأنبياء ، ٥٠ باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، ٣٤٥٥ ، ومسلم ٣٤ كتاب الإمارة ١٠ قول النووي باب الْوَفَاءِ بِبَيْعَةِ الْخُلَفَاءِ الأَوَّلِ فَالأَوَّلِ ٤٨٧٩.

[٥] مجموع الفتاوى ١٩ / ١١٧ .

[٦] جامع العلوم والحكم ٢٦٢/١ .

[٧] رسالته إلى أهل القصيم ، الدرر السنية في الأجوبة النجدية (١ / ٣٣) .

وقال العلامة سعد بن عتيق رحمة الله عليه : "قد علم بالضرورة الإسلامية ، أنه : لا دين إلا بجماعة ، ولا جماعة إلا بإمامة ، ولا إمامة إلا بسمع وطاعة ، وأن الخروج عن طاعة أولى أمر المسلمين، والافتيات عليهم ، من أعظم أسباب الفساد في البلاد والعباد ، والعدول عن سبيل الهدى والرشاد"[٨] .

وقال أمير المحدثين عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه :

"إن الجماعة حبل الله فاعتصموا منه بعروته الوثقى لمن دانا

كم يرفع الله بالسلطان مظلمة في ديننا رحمة منه ودنيانا

لولا الخلافة لم تؤمن لنا سبل وكان أضعفنا نهباً لأقوانا"[٩]

هذا وإن من بصمات عناية الدولة السعودية بخدمة العلم الشرعي وعقيدة توحيده تلك الصروح العلمية الرائدة المواكبة لكل خير وتطور عاجل وآجل وفق معايير الجودة العالمية الآخذة بكل نافع بوسطية واعتدال .

قال عبد العزيز بن صالح آل إبراهيم اللحيدان : هذا أحد أسانيدي لحديث المسلسل **بالأولية** :

حدثنا محمد بن عبد الله الصومالي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الحمدان وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني أبو الفَيض عبد الستار بن عبد الوهاب الصديقي الدِهلوي ثم المكي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني علي بن ظاهر الوَتْري المدني وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني عبد الغني بن أبي سعيد المجددي الدِهلوي المدني وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني محمد عابد الأنصاري السندي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني عمي محمد حسين الأنصاري السندي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني أبو الحسن السندي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني محمد حياة المدني وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني عبد الله بن سالم البصري المكي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني محمد بن علاء البابلي المصري الشافعي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني أحمد بن محمد بن الشلبي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني يوسف الأنصاري الخزرجي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني والدي زكريا الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني الحسين بن مسعود البغوي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني أبو الفتح محمد بن إبراهيم الميدومي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، عن أبي سعيد إسماعيل بن صالح النيسابوري قال وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، عن والده أبي حامد صالح المؤذن قال وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله

---

[٨] مجموعة رسائل وفتاوى مهمة لعلماء نجد ١٨ .

[٩] التمهيد لابن عبد البر ٢١ / ٢٧٥ .

ﷺ ، عن أبي طاهر محمد بن محمش وزان مسجد الزيادي قال وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، عن أحمد بن يحيى البزاز . بزائين . قال : وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري قال : وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني أبو محمد سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((الراحمون يرحمهم الرحمن . تبارك وتعالى . ارحموا من في الأرض يرحمْكم من في السماء)) أكثر الروايات برفع : ((يرحمُكم)) على أنه جملة دعائية ، وفي بعضها بالجزم : ((يرحمْكم)) على أنه جواب الأمر .

قال عبد العزيز بن صالح اللحيدان:

وحدثنا إسماعيل بن محمد بن ماحي الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثنا حمود ابن عبد الله التويجري وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الحمدان وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني أبو الإسعاد وأبو الإقبال محمد عبد الحي بن عبد الكبير المغربي الفاسي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني والدي عبد الكبير وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني عبد الغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي المدني وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني محمد عابد الأنصاري السندي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني محمد صالح بن محمد الفُلاّني المدني وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني محمد بن محمد المعروف بابن سِنّة المدني وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني محمد بن عبد الله الواولتي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني محمد بن أركماش . ويصح أركماس . وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري الشافعي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني أبو الفتح محمد بن إبراهيم الميدومي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، عن أبي سعيد إسماعيل بن صالح النيسابوري قال وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، عن والده أبي حامد صالح المؤذن قال وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، عن أبي طاهر محمد بن محمش وزان مسجد الزيادي قال وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، عن أحمد بن يحيى البزاز . بزائين . قال : وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري قال : وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، قال حدثني أبو محمد سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه مسنداً إلى رسول الله ﷺ ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((الراحمون يرحمهم الرحمن .

تبارك وتعالى . ارحموا من في الأرض يرحمْكم من في السماء)) أكثر الروايات برفع : ((يرحمُكم)) على أنه جملة دعائية ، وفي بعضها بالجزم : ((يرحمْكم)) على أنه جواب الأمر .

المسلسل بالمحبة

وقال عبد العزيز بن صالح اللحيدان :

وقال لي صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله العقيل : "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، قال : وقال لي عبد الله بن محمد القرعاوي : "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : عمر حمدان المحرسي التونسي "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : محمد علي الوَتْري "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : عبد الغني الدِهلوي "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : محمد عابد السندي "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : أحمد بن سليمان الهجام "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : يحيى بن عمر مقبول الأهدل "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : عبد الله بن سالم البصري "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : محمد بن علاء الدين البابلي "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : سالم بن محمد السنهوري "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : محمد بن عبد الرحمن العلقمي "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : الحافظ جلال الدين السيوطي "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : إسماعيل بن إبراهيم الحنفي "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : الحافظ أبو سعيد العلائي "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : أحمد بن محمد الأرموي "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : عبد الرحمن بن مكي "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : الحافظ أبو الطاهر السِّلفي"إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : محمد بن عبد الكريم "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : أبو علي عيسى بن شاذان القصار البصري "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : أحمد بن سليمان النجاد "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : أبو بكر بن أبي الدنيا "إني أحبك فقل : اللهم

أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : الحسن بن عبد العزيز الجروي "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : عمرو بن مسلم التنسي "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : الحكم بن عبدة "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي حيوة بن شريح : "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي عقبة : "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي أبو عبد الرحمن الحُبُلي : "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي الصنابحي : "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي معاذ بن جبل : "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي رسول الله ﷺ : ((يا معاذ ، إني أحبك ، فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)) وفي رواية أبي داود : ((يا معاذ ، والله إني أحبك ، وأوصيك يا معاذ : لا تدعن في دُبُر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)) .

وقال عبد العزيز :وقال لي عبد الرحمن بن أبي بكر الملا : "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" ، وقال : قال لي : عمر حمدان المحرسي التونسي "إني أحبك فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك في دبر كل صلاة" بالإسناد المتقدم .

صحيح الإمام البخاري

وقال عبد العزيز بن صالح اللحيدان :

أخبرنا يحيى بن عثمان المدرس قراءة عليه ، عن أبي محمد عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي ، عن أحمد بن عبد الله بن سالم البصري ، عن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب ، عن جده شيخ الإسلام : محمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي ، عن عبد الله بن إبراهيم بن سيف الشمري ، عن عبد القادر بن عمر الشيباني التغلبي ، عن عبد الباقي ابن عبد الباقي الدمشقي ، عن أحمد الوفائي المفلحي ، عن أبي النجا موسى بن أحمد الحجّاوي . صح بالواو . ، عن أحمد ابن محمد الشويكي النابلسي ثم الدمشقي ، عن أحمد بن عبد الله بن أحمد العُسْكُري . بضم العين المهملة والكاف ، وسكون السين . الصالحي الدمشقي ، عن علي بن سليمان المرداوي ، عن أبي بكر . وهو اسمه . بن إبراهيم بن يوسف بن قُنْدُس . بضم القاف والدال ، وسكون النون . ، عن علي بن محمد البعلي المعروف بابن اللحام ،عن الحافظ: عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن رجب الحنبلي ، عن الإمام : محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية ، عن شيخ الإسلام : أحمد بن عبد الحليم المعروف بابن تيميّة ، عن أبي الحسن : علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المشهور بالفخر ابن البخاري ، عن أبي مكتوم : عيسى بن أبي ذر ، عن أبيه أبي ذر : عبد . صح . بن أحمد بن محمد الهروي ، عن شيوخه الثلاثة : أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحمُّوي السَرَخْسي (ويصح أيضاً : السَرْخَسي) ، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخي المستملي ، وأبي الهيثم محمد بن مكي بن محمد المروزي الكُشمِيُهَني (ويصح أيضاً بفتح الميم) ، ثلاثتهم عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن

مطر الفَرَبْري (ويصح أيضاً بكسر الفاء) ، عن الإمام أبي عبد الله : محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : حدثنا الحميدي : عبد الله بن الزبير ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي ، أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي ، يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((**إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل أمرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة ينْكِحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه**)) .

وقال عبد العزيز بن صالح اللحيدان :

وحدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر الملا ، عن أبي حفص عمر حمدان المِحْرسي التونسي ، عن أحمد بن إسماعيل البرزجي ، عن أبيه : أبي النضر إسماعيل بن زين العابدين الرزنجي المدني ، عن محمد صالح بن محمد الفُلاّني المدني ، قال حدثني محمد بن محمد المعروف بابن سِنّة المدني ، عن أبي الوفاء : أحمد بن محمد العَجِل بن عُجيل الكفيف الزبيدي اليمني ، عن يحيىبن مُكْرَم الطبري المكي ، عن جده : محمد بن محمد بن المحب الطبري المكي ، عن إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي المكي الشهير بالرسام ، عن عبد الرحيم بن عبد الله الأُوَالي الفَرْغاني ، عن أبي عبد الرحمن محمد بن شاذَبَخْت الفارسي الفَرْغاني ، عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الخُتّلاني السمرقندي ، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفَرَبْري (ويصح أيضاً بكسر الفاء) ، عن الإمام أبي عبد الله : محمد بن إسماعيل البخاري الجُعْفي ، قال : حدثنا أحمد بن إشكاب ، حدثنا محمد بن فُضيل ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال النبي ﷺ يقول : ((**كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم**)) هذا آخر حديث في صحيح الإمام البخاري .

أسأل الله الذي لا إله إلا هو العلي العظيم الحي القيوم الرحمن الرحيم
أن يغفر لنا ولوالدينا ولذوي أرحامنا ولجميع المسلمين
وأن يفقهنا في الدين ويعلمنا التأويل ويوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح ويجمع لنا خيري الدنيا والآخرة
كما أسأله جل ثناؤه أن يحفظ علينا ديننا وولاة أمورنا وبلادنا وبلاد المسلمين
وأن يحفظ ولاة أمورنا ويزيدهم توفيقاً إلى ما فيه خير للإسلام وصلاح للمسلمين
وأن يكفينا شر الأشرار وكيد الفجار
حسبنا الله لا إله إلا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم وهو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وأزواجه وذريته وصحبه أجمعين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين
والحمد لله رب العلمين

بيان من هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية بتاريخ ١/٤/١٤٣٢هـ

في حرمة المظاهرات والارتباطات الفكرية والحزبية المنحرفة

والتحذير من مسالك المناصحة المخالفة للشرع

والحث على لزوم جماعة المسلمين وولاة أمورهم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد : فلقد أخذ الله – عز وجل – على العلماء العهد والميثاق بالبيان قال سبحانه في كتابه الكريم : { وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتب لتبيننه للناس ولا تكتمونه} آل عمران : ١٨٧.

وقال جل وعلا : { إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون} البقرة ١٥٩.

ويتأكد البيان على العلماء في أوقات الفتن والأزمات ؛ إذ لا يخفى ما يجري في هذه الأيام من أحداث واضطرابات وفتن في أنحاء متفرقة من العالم ، وإن هيئة كبار العلماء إذ تسأل الله – عز وجل – لعموم المسلمين العافية والاستقرار والاجتماع على الحق حكاماًَ ومحكومين ، لتحمد الله سبحانه على ما من به على المملكة العربية السعودية من اجتماع كلمتها وتوحد صفها على كتاب الله عز وجل ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل قيادة حكيمة لها بيعتها الشرعية أدام الله توفيقها وتسديدها ، وحفظ الله لنا هذه النعمة وأتمها .

وإن المحافظة على الجماعة من أعظم أصول الإسلام ، وهو مما عظمت وصية الله تعالى به في كتابه العزيز ، وعظم ذم من تركه ، إذ يقول جل وعلا {واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون } آل عمران :١٠٣.

وقال سبحانه :{ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم } آل عمران :١٠٥

وقال جل ذكره : { إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شي إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون } الأنعام:١٥٩.

وهذا الأصل الذي هو المحافظة على الجماعة مما عظمت وصية النبي صلى الله عليه وسلم به في مواطن عامة وخاصة ، مثل قوله عليه الصلاة والسلام : " يد الله مع الجماعة " رواه الترمذي" .

وقوله عليه الصلاة والسلام " من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية " رواه مسلم .

وقوله عليه الصلاة والسلام : " إنه ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان " رواه مسلم .

وما عظمت الوصية باجتماع الكلمة ووحدة الصف إلا لما يترتب على ذلك من مصالح كبرى، وفي مقابل ذلك لما يترتب على فقدها من مفاسد عظمى يعرفها العقلاء، ولها شواهدها في القديم والحديث .

ولقد أنعم الله على أهل هذه البلاد باجتماعهم حول قادتهم على هدي الكتاب والسنة ، لا يفرق بينهم ، أو يشتت أمرهم تيارات وافدة ، أو أحزاب لها منطلقاتها المتغايرة امتثالاً لقوله سبحانه : { منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين ، من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون } الروم :٣١-٣٢.

وقد حافظت المملكة على هذه الهوية الإسلامية فمع تقدمها وتطورها ، وأخذها بالأسباب الدنيوية المباحة ، فإنها لم ولن تسمح – بحول الله وقدرته – بأفكار وافدة من الغرب أو الشرق تنتقص من هذه الهوية أو تفرق هذه الجماعة .

وإن من نعم الله عز وجل على أهل هذه البلاد حكاماً ومحكومين أن شرفهم بخدمة الحرمين الشريفين – اللذين وله الحمد والفضل سبحانه – ينالان الرعاية التامة من حكومة المملكة العربية السعودية عملاً بقوله سبحانه : { وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود } البقرة :١٢٥.

وقد نالت المملكة بهذه الخدمة مزية خاصة في العالم الإسلامي ، فهي قبلة المسلمين وبلاد الحرمين ، والمسلمون يؤمونها من كل حدب وصوب في موسم الحج حجاجاً وعلى مدار العام عماراً وزواراً .

وهيئة كبار العلماء إذ تستشعر نعمة اجتماع الكلمة على هدي من الكتاب والسنة في ظل قيادة حكيمة ، فإنها تدعو الجميع إلى بذل كل الأسباب التي تزيد من اللحمة وتوثق الألفة ، وتحذر من كل الأسباب التي تؤدي إلى ضد ذلك ، وهي بهذه المناسبة تؤكد على وجوب التناصح والتفاهم والتعاون على البر والتقوى ، والتناهي عن الإثم والعدوان ، وتحذر من ضد ذلك من الجور والبغي ، وغمط الحق.

كما تحذر من الارتباطات الفكرية والحزبية المنحرفة ، إذ الأمة في هذه البلاد جماعة واحدة متمسكة بما عليه السلف الصالح وتابعوهم ، وما عليه أئمة الإسلام قديماً وحديثاً من لزوم الجماعة والمناصحة الصادقة ، وعدم اختلاف العيوب وإشاعتها ، مع الاعتراف بعدم الكمال ، ووجود الخطأ وأهمية الإصلاح على كل حال وفي كل وقت.

وإن الهيئة إذ تقرر ما للنصيحة من مقام عال في الدين حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم " الدين النصيحة " قيل لمن يا رسول الله ؟ قال : " لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم " رواه مسلم.

ومع أنه من أكد من يناصح ولي الأمر حيث قال عليه الصلاة والسلام : " إن الله يرضى لكم ثلاثاً ، أن تعبدوه ، ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم " رواه الإمام أحمد .

فإن الهيئة تؤكد أن للإصلاح والنصيحة أسلوبها الشرعي الذي يجلب المصلحة ويدرأ المفسدة ، وليس بإصدار بيانات فيها تهويل وإثارة فتن وأخذ التواقيع عليها ، لمخالفة ذلك ما أمر الله عز وجل به في قوله جل وعلا : { وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تبعتم الشيطان إلا قليلاً } النساء٨٣.

وبما أن المملكة العربية السعودية قائمة على الكتاب والسنة والبيعة ولزوم الجماعة والطاعة فإن الإصلاح والنصيحة فيها لا تكون بالمظاهرات والوسائل والأساليب التي تثير الفتن وتفرق الجماعة ، وهذا ما قرره علماء هذه البلاد قديماً وحديثاً من تحريمها ، والتحذير منها .

والهيئة إذ تؤكد على حرمة المظاهرات في هذه البلاد ، فإن الأسلوب الشرعي الذي يحقق المصلحة ، ولا يكون معه مفسدة ، هو المناصحة وهي التي سنها النبي صلى الله عليه وسلم ، وسار عليها صحابته الكرام وأتباعهم بإحسان .

وتؤكد الهيئة على أهمية اضطلاع الجهات الشرعية والرقابية والتنفيذية بواجبها كما قضت بذلك أنظمة الدولة وتوجيهات ولاة أمرها ومحاسبة كل مقصر.

والله تعالى نسأل أن يحفظ بلادنا وبلاد المسلمين من كل سوء ومكروه ، وأن يجمع كلمتنا على الحق ، وأن يصلح ذات بيننا ، ويهدينا سبل السلام ، وأن يرينا الحق حقاً، ويرزقنا إتباعه ، ويرينا الباطل باطلاً ، ويرزقنا اجتنابه ، وأن يهدي ضال المسلمين ، وهو المسؤول سبحانه أن يوفق ولاة الأمر لما فيه صلاح العباد والبلاد ، إنه ولي ذلك القادر عليه ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .